

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وقال وقد توفي أبو يحيى أبو بكر صاحب تونس وولي ابنه أبو حفص عمر بعد قتله لإخوته .
(وقالوا أبو حفص حوى الملك غاصبا ... وإخوته أولى وقد جاء بالنكر) .
(فقلت لهم كفوا فما رضي الورى ... سوى عمر من بعد موت أبي بكر) .
وقال .
(أتوني فعابوا من أحب جماله ... وذاك على سمع المحب خفيف) .
(فما فيه عيب غير أن جفونه ... مراض وأن الخصر منه ضعيف) .
وقال .
(أيا عجا كيف تهوى الملوك ... محلي وموطن أهلي وناسي) .
(وتحسني وهو مخدومة ... وما أنا إلا خديم بفاس) .
وقال .
(لي المدح يروى منذ كنت كأنما ... تصورت مدحا للورى وثناء) .
(وما لي هجاء فاعجين لشاعر ... وكاتب سر لا يقيم هجاء) .
وقال في حقه القاضي أبو البقاء خالد البلوي نقلت من خط سيجري ورفيقي وصديقي إمام المسلمين برهان الدين أبي إسحاق ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحاج وأكثره مما كان أنشدنيه قديما من نظمته في التورية قوله .
(ومهابة تقول إن هي كلت ... ودعا للمزاح خل ممازج)